يوم القيمة من افواه الناس من غير اعتماد عليهم وعلى قولهم قال تعالى وبدا لهم من الله ما
لم يكونوا يحتسبون فاسلك يا اخي على يد شيخ ان اردت ان تعرف مراتب الاعمال وما
الاحق بالتقديم منها على غيره والله يتولى هداك وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا
شر الطعام طعام الولايم يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة
فقد عصى الله ورسوله وروى ابو داود مرفوعا من دعي فلم يجب فقد عصى الله
ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وفي سنده راو ضعيف وروى
مسلم مرفوعا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه وفي رواية اذا دعي احدكم
الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وروى الشيخان مرفوعا حق المسلم على المسلم
خمس فذكر منها اجابة الدعوة الحديث وروى ابو الشيخ مرفوعا ست خصال واجبة
للمسلم على المسلم من ترك شيئا منها فقد ترك حقا واجبا فذكر منها يجيبه اذا دعاه واعلم
ان من العذر الشرعي لنا في عدم الاجابة وجود منكر هناك لا يزول بحضورنا ومن عذرنا
في ترك الاكل وجود شبهة في الطعام او علم اصلاح النية في عمله وقد روى ابو داود
مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل والمتباريان
هما المتفاخران بالطعام والله سبحانه وتعالى اعلم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نتعاطى شيئا يؤذي الملائكة الكرام الكاتبين ويقرب منا الشياطين وهذا العهد لا يقوم
به الا من نور الله تعالى قلبه ولطف حجابه حتى يصير يؤمن بحضور الملائكة وان لم يرهم
وقد بالغ اخي افضل الدين رحمه الله في الادب مع الملائكة الكرام فكانوا يكلمونه ويكلمهم
لكن لا يراهم فانه لا يجمع بين رؤية الملك وسماع كلامه الا الانبياء فقط عليهم الصلوة والسلام
اما غيرهم فان وقع انه رأى ملكا لا يكلمه الملك وان كلمه لا يرى شخصه وقد كان ثابت البناني
رضي الله عنه يحادث كثيرا مع الملكين الكريمين الكاتبين ويسلم عليهم صباحا ومساء
فيقول لملائكة النهار او ملائكة الليل اذا انزلوا السلام على الملكين الكريمين الكاتبين
الحافظين اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور اللهم اني وهذا اليوم او هذه الليلة خلقان من خلقك فلا تبتليني فيه او فيها
الا بالتي هي احسن ولا ترني فيه او فيها جرأة على محارمك ولا ارتكابا لمعصيتك في
استخفافا بحق ما افترضته علي اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم اني اعوذ بك في هذا اليوم من الزيغ والزلل
ومن البلاء والبلوى ومن الظلم ومن دعوة المظلوم ومن شر كتاب قد سبق اللهم لا تجعل
الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا مصيبتي في ديني ولا تسلط علي بذنوبي من لا يرحمني ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وقد تقدم في الحديث ان الملائكة تتأذى مما
يتأذى منه بنو آدم ومما يتأذى منه بنو آدم رؤيتهم العورات وشم القاذورات فلا
ينبغي لمؤمن ان يكشف عورته خاليا حياء من الله تعالى ومن ملائكته وقد كان ابو يزيد
البسطامي رضي الله عنه اذا اراد ان يدخل الخلاء يبسط رداءه للملكين ويقول لجلسا

اكرمكم

لله

ومن شر نفثة الاعداء

اكرمكم الله حتى اقضي حاجتي وكان الامام البخاري رضي الله عنه يقلل الاكل حتى انتهى
الى الاكتفاء في اليوم بتمرة او لوزة فقيل له في ذلك فقال حياء من الملكين حتى لا يكثر ترددي
الى الخلاء ويشمون من اجلي الروائح الكريهة وكذلك ادركت سيدي محمد بن عنان وسيدي
تاج الدين الذاكر يفعلان ذلك واخبرني الشيخ عبد الباسط خادم الشيخ تاج الدين
الذاكر انه قلل الاكل حتى صار يدخل الخلاء كل اسبوع مرة وضوءه في الاسبوع لكل صلاة
كان يجدده الا عن حدث فرحمة الله على اهل الادب وروى ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة وابن حبان في صحيحه مرفوعا من نام وفي يده غمر ولم يغسله فاصابه شيء فلا
يلومن الا نفسه والغمر هو ريح اللحم وزهومته وروى الترمذي والحاكم مرفوعا ان
الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء
فلا يلومن الا نفسه وفي رواية للطبراني باسناد حسن من بات وفي يده ريح غمر فاصابه
وضح فلا يلومن الا نفسه والوضح المراد به هنا البرص وروى الديلمي مرفوعا لا تبيتوا
القمامات في بيوتكم فانها مبيت الشيطان وفي رواية لا تبيتوا منديل الغمر في بيوتكم فانه

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نتشير على احد من الناس يتولى ولاية في هذا الزمان لقصور نظرنا عن من يستحق
تلك الولاية سواء كان المستشير ظالما او قاضيا او ناظرا على وقف ونحو ذلك فان البلاء
قد كثر على اهل هذه الوظائف فاذا اصابهم بلاء لا يطيقونه يصيرون يدعون على من اشار
عليهم بذلك فعلم انه ينبغي لكل من عمل شيخا في هذا الزمان ان يقول لمن يستشيره في فلان
استخر ربك واعمل بما ينشرح به صدرك واعلم يا اخي ان من الادب ان لا تشفع قط
عند ظالم ان يولي فلانا من تحت يده في الظلم وشفاعتك لعدم الشفاعة واذا كان لا ينبغي
لعاقل ان يشفع في احد يتولى في القضاء فكيف بالمكاسين وسنورد لك يا اخي الاحاديث
الواردة وقد حكى لي من اثق به من العلماء المدرسين قال وردت نواحي الغربية فرايت هناك
قاضيا يجلس في طريق سوق البلد وعنده اوراق مكتوبة يحوق بها الفلاحين فيقول
للانسان ما اسمك فيقول فلان ابن فلان فيقول عندي عليك مسطور لفلان وهو لا شيء
فان وجد معه فلوسا اخذها وقطع الورقة والا اخذ الحمارة او الجدي او غيرهما حتى يصير
عنده مراح بهائم واراد الانصراف يوما فاوا يهوديا على حمارته فقال اصبر وتحمل
على هذا اليهودي فادعى القاضي على اليهودي بالحمارة بانها لاحد شهوده وصدقه
الحاضرون فاخذوها منه ثم جاءه شخص فقال اعطي القاضي دينارا يخلص لك الحمارة
فاعطاه الدينار فجعله في فمه وصاح باعلى صوته شكوا هذا الكلب يبرطلني على الشرع
ويظهر انه متورع وقد اخذ الدينار منه فجعل اليهودي متاعه على كتفه وولى وهو يقول
بين يدي الله تلتقي الخصوم انتهى ووالله ان قطاع الطريق ارحم بالناس من هذا القاضي
فلا ينبغي ان يتولى امور الناس الا من نثق عليه والله اعلم وروى الشيخان مرفوعا
كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله
ومسئول عن رعيته الحديث وروى ابو داود والترمذي مرفوعا من ولي القضاء او
جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين قال الحافظ عبد العظيم ومعنى قوله
فقد ذبح بغير سكين ان الذبح بالسكين يحصل به راحة للذبيحة بتعجيل ازهاق روحها

مبيت الشيطان والله اعلم

ذم المظالم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)